A

الأمم المتحدة

الجمعية العامة

Distr.
GENERAL

A/45/110
6 February 1990

ORIGINAL : ARABIC

UN LIBRARY

FEB 9 1990

UN/SA COLLECTION

الدورة الخامسة والاربعون

تعزيز الأمن والتعاون في منطقة البحر الأبيض المتوسط

رسالة مؤرخة في ٢٦ كانون الثاني/يناير ١٩٩٠
موجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لتونس
لدى الامم المتحدة

أتشرف بأن أحيل إليكم ، طي هذا ، البيان الختامي الصادر عن الدورة العادية الأولى لمجلس رئاسة اتحاد المغرب العربي التي انعقدت في تونس بتاريخ ٢٤ و ٢٥ و ٢٦ جمادى الثانية ١٤١٠ هـ الموافق ٢١ و ٢٢ و ٢٣ كانون الثاني/يناير ١٩٩٠م .

وإني أكون ممتنًّا لكم لو تفضلتم بتوزيع هذا البيان كوثيقة رسمية من وثائق الجمعية العامة في إطار البند المعنون "تعزيز الأمن والتعاون في منطقة البحر الأبيض المتوسط" .

(توقيع) أحمد غزال
السفير
الممثل الدائم
لدى الأمم المتحدة

مرفق

البيان الختامي الصادر عن الدورة العادية الأولى لمجلس رئاسة اتحاد المغرب العربي التي انعقدت في تونس في الفترة من ٢١ إلى ٢٣ كانون الثاني/يناير ١٩٩٠

تلبية لدعوة من سيادة الرئيس زين العابدين بن علي ، رئيس الجمهورية التونسية ، وعملا بالمادتين ٤ و ٥ من معاهدة إنشاء اتحاد المغرب العربي ، انعقدت الدورة العادية الأولى لمجلس الرئاسة لاتحاد المغرب العربي في تونس ، الجمهورية التونسية ، أيام ٢٤ و ٢٥ و ٢٦ جمادى الثانية ١٤١٠ هـ الموافق ٢١ و ٢٢ و ٢٣ كانون الثاني/يناير ١٩٩٠م ، بحضور أصحاب الجلالة والفخامة :

- الملك الحسن الثاني ، ملك المملكة المغربية
- الرئيس زين العابدين بن علي ، رئيس الجمهورية التونسية
- الرئيس الشاذلي بن جديد ، رئيس الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
- العقيد معمر القذافي قائد ثورة الفاتح العظيم ، الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الإشتراكية العظمى

كما حضر الاجتماع معالي السيد الرائد الشيخ سيدي أحمد ولد بابا ، عضو اللجنة العسكرية للخلاص الوطني ووزير الشؤون الخارجية والتعاون ، ممثلا لسيادة العقيد معاوية ولد سيدي أحمد الطايع رئيس اللجنة العسكرية للخلاص الوطني ، رئيس الدولة للجمهورية الإسلامية الموريتانية .

وافتتح جلالة الملك الحسن الثاني الدورة بخطاب توجه فيه بالشكر الجزيل للرئيس زين العابدين بن علي وللشعب التونسي على حسن الاستقبال وكرم الوفادة واستعرض الخطوط العامة لنشاط الاتحاد وما تم إنجازه في ميادين الهياكل والعمل المغاربي .

وألقى سيادة الرئيس زين العابدين بن علي ، رئيس الجمهورية التونسية ورئيس الاتحاد خطابا رحب فيه بأشقائه قادة المغرب العربي ونوّه بالجهود المتواصلة التي بذلها جلالة الملك الحسن الثاني مدة اضطلاعه برئاسة الاتحاد ، مشيدا بالإنجازات القيّمة التي حصلت في هذه الفترة على اختلاف الأصعدة ، مؤكدا ما يحدو الجميع من

إرادة سياسية قوية وثابتة في المضي قدما على درب التضامن والتكامل ومبررا ما ينتظر الاتحاد من جهود متواصلة في المرحلة القادمة لتجسيم طموحات الشعوب المغاربية الشقيقة .

وتدارس مجلس الرئاسة التقدم الحاصل في بناء الاتحاد ، وبارك دخول المعاهدة حيز التنفيذ بعد المصادقة عليها من قبل المؤسسات الدستورية في الدول الاعضاء كما سجّل قيام الاجهزة الاتحادية .

وقد اطلع مجلس الرئاسة على التقرير الذي رفعه إليه مجلس وزراء خارجية الاتحاد في اجتماعه التحضيري المنعقد بتونس يومي ١٥ و ١٦ جمادى الثانية ١٤١٠ هـ الموافقين ١٢ و ١٣ كانون الثاني/يناير ١٩٩٠م ، وقرر في المواضيع الآتي ذكرها ما يلي :

أولا : الهياكل:

(أ) الموافقة على الترفيع في عدد أعضاء مجلس الشورى ، من عشرة إلى عشرين عضوا عن كل دولة ، وعلى التعديل الخاص بذلك في معاهدة الاتحاد .

(ب) الموافقة على تكوين أربع لجان وزارية متخصصة وهي لجنة الامن الغذائي ولجنة الاقتصاد والمالية ولجنة البنية الاساسية ولجنة الموارد البشرية ، وعلى الجدول الزمني المقترح لاجتماعات اللجان على النحو التالي :

- لجنة الموارد البشرية : تونس /الشهر الثاني ١٩٩٠ .
- لجنة الاقتصاد والمالية : الجزائر أوائل/الشهر الثالث ١٩٩٠ .
- لجنة الامن الغذائي : المغرب /الشهر الثاني ١٩٩٠ .
- لجنة البنية الاساسية : ليبيا /الشهر الثالث ١٩٩٠ .
- وزارة الداخلية : نواكشوط /الشهر الثالث ١٩٩٠ .

(ج) الموافقة على أن تكون للاتحاد أمانة عامة تارة يُنشؤها مجلس الرئاسة ويحدد مقرها ومهامها كما يعين أمينا عاما لها .

(د) دعوة الهيئة القضائية إلى عقد جلستها التأسيسية بتونس في أقرب الآجال .

(هـ) الموافقة على ضبط مواعيد دورية لانعقاد مجلس الرئاسة .

(و) دعوة وزراء الخارجية والدفاع للإجتماع قصد وضع صيغة للتنسيق والتعاون في مجال الدفاع ورفع تقرير عن ذلك إلى الدورة القادمة لمجلس الرئاسة .

ثانيا : الخطة التنفيذية :

صادق مجلس الرئاسة على الاقتراحات الواردة حول برنامج العمل والخطة التنفيذية ، وعهد إلى أجهزة الاتحاد بوضعها موضع التنفيذ .

ثالثا : تدارس مجلس الرئاسة المقترحات الرامية إلى تدعيم التعاون بين اتحاد المغرب العربي ومجلس التعاون لدول الخليج العربية ومجلس التعاون العربي .

وإيمانا منه بوحدة المصير وبما يربط الأمة العربية من وشائج القربى ، والتزاما بميثاق جامعة الدول العربية ، يحث مجلس الرئاسة أجهزة الاتحاد على تمتين علاقات التعاون في كافة المجالات والتشاور مع هذه التجمعات الجهرية في رحاب جامعة الدول العربية ، تحقيقا للأهداف المشتركة في التكامل والوحدة . كما بارك مجلس الرئاسة الخطوات الوحدوية العربية الثنائية والجماعية في الوطن العربي ، واعتبرها تمهيدا للوحدة العربية الشاملة ، وأكد في هذا الخصوص مساندته للخطوة الوحدوية بين شطري اليمن .

واقتناعا بأن كيانا مغاربيا متطورا سيمكن دول الاتحاد من دعم العمل المشترك مع باقي الدول الإفريقية الشقيقة من أجل تقدم قارتنا الإفريقية وازدهارها ، يحث المجلس على تمتين العلاقات مع التجمعات الجهرية الإفريقية المماثلة للإتحاد وعلى رعاية الحوار وتكثيف التشاور بين أجهزة الاتحاد وأجهزة هذه التجمعات الجهرية بما يعزز التضامن الإفريقي ويدعم الجهود المشتركة من أجل التنمية والتقدم والسلام .

ونظر مجلس الرئاسة في مستقبل العلاقات بين الاتحاد والتجمعات الاقتصادية الأوروبية وخاصة منها المجموعة الاقتصادية الأوروبية ، انطلاقا من التواصل الحضاري بين دول الاتحاد وهذه التجمعات واقتناعا بضرورة العمل على دعم الأمن والسلام والتعاون في المنطقة وإقامة علاقات متكافئة لصالح شعوبها .

وأعرب مجلس الرئاسة عن انشغاله العميق بأوضاع الجالية المغاربية ومستقبلها ببلدان المجموعة الاقتصادية الاوروبية ، وكلّف مجلس وزراء الخارجية بمتابعة هذه الأوضاع واتخاذ التدابير الكفيلة بالحفاظ على هوية هذه الجالية وحقوقها ومصالحها ، ورفع تقرير في هذا الموضوع لمجلس الرئاسة في دورته المقبلة .

كما كلّف مجلس الرئاسة أجهزة الاتحاد بتدارس العلاقات مع التجمعات الجهرية الاخرى ووضع صيغ ملائمة للحوار معها .

رابعا : القضية الفلسطينية :

استعرض مجلس الرئاسة بعناية بالغة الوضع في فلسطين ، متذكرا القرارات الصادرة عن مؤتمرات القمة العربية وخاصة مؤتمري القمة في الجزائر والدار البيضاء بخصوص القضية الفلسطينية ، وهو يعرب عن إكباره للنضال البطولي الذي يخوضه الشعب الفلسطيني بكل فئاته داخل الأراضي المحتلة ويحيي الانتفاضة الباسلة التي دخلت عامها الثالث وهي أشد ما تكون قوة واستماتة بحيث استحقت بكل جدارة اعتراف العالم بشرعية القضية الفلسطينية وبحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره وإقامة دولته المستقلة على أرضه بقيادة ممثله الشرعي والوحيد منظمة التحرير الفلسطينية .

وإذ يعرب المجلس عن مساندته للانتفاضة المباركة حتى تصل إلى تحقيق مراميها ، يناشد المجموعة الدولية العمل على إيقاف الممارسات القمعية الإسرائيلية ، وفرض احترام المواثيق والمعاهدات الدولية ورعاية حقوق الإنسان التي يمعن الكيان الصهيوني في إهدارها .

ويؤكد المجلس تأييده لعقد مؤتمر دولي للسلام تحت إشراف الأمم المتحدة وبمشاركة الاعضاء الدائمين في مجلس الامن وجميع الاطراف المعنية ، وعلى قدم المساواة ، بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية ، لإيجاد حل دائم وشامل للقضية الفلسطينية .

خامسا : الوضع في لبنان :

نظر المجلس في القضية اللبنانية وأشاد باتفاقية الوفاق الوطني التي وضعت الأسس المناسبة للتدرج بالقضية إلى الحل المنشود ، معربا عن اعتزازه بما كان لدول الاتحاد من دور إيجابي في هذا السبيل وبالجهود السخية التي بذلها كل من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وجلالة الملك الحسن الثاني وفخامة الرئيس الشاذلي بن جديد في نطاق اللجنة العربية العليا وما أسفرت عنه هذه الجهود من تركيز للشرعية الدستورية في لبنان .

كما أكد المجلس مساندته للرئيس إلياس الهراوي رئيس الجمهورية اللبنانية ولحكومة الوفاق الوطني في سعيها لصيانة وحدة لبنان وعروبته وسلامة أراضيه وبسط سيادته على كامل ترابه الوطني ، مهيبا بالمجموعة الدولية أن تعزز الشرعية الدستورية في لبنان . وتساند جهود اللجنة العربية العليا على أساس اتفاقية الوفاق الوطني .

سادسا : الوضع بين العراق وإيران :

استعرض المجلس الوضع بين العراق وإيران ، وما آلت إليه المفاوضات بين البلدين برعاية الأمم المتحدة . وهو إذ يشيد بالجهود التي يبذلها الأمين العام للأمم المتحدة في هذا السبيل يؤكد مساندته لقرار مجلس الأمن رقم ٥٩٨ كأساس لإيجاد حل عادل ودائم لإقرار السلم بين الشعبين المسلمين .

سابعا : ناميبيا وجنوب افريقيا :

بحث مجلس الرئاسة التطورات الأخيرة في جنوب افريقيا وسجل بارتياح ممارسة الشعب الناميبي حقه المشروع في تقرير مصيره وارتقائه القريب لمصاف الدول المستقلة مؤكدا في ذات الوقت مساندته الفعّالة لنضال شعوب جنوب افريقيا من أجل القضاء على نظام التمييز العنصري البغيض وإقرار حكم الاغلبية .

ثامنا : المديونية والتنمية :

تدارس المجلس مسألة المديونية وانعكاساتها الخطيرة على اقتصاديات دول الاتحاد وافريقيا والعالم الثالث بصفة عامة . وهو إذ يعرب عن انشغاله بتفاقم هذه الظاهرة التي تكرس الهوة بين الدول الغنية والنامية ، يبارك كل الجهود المبذولة بصفة خاصة في إطار منظمة الأمم المتحدة للتخفيف من أعبائها وإقامة نظام اقتصادي عالمي جديد يتسم بالعدل ويهيئ لأسباب التنمية المتوازنة .

تاسعا : التحولات الدولية :

يتابع المجلس ببالغ الاهتمام التطورات الحاصلة في العلاقات الدولية وما ينجر عنها من تحولا عميقة في التوازنات الكبرى . وهو إذ يستبشر بما تعنيه هذه التحولات من انفراج دولي وتخفيف لسياسة المحاور ، يعتبر أن هذه التحولات تزيد التضامن المغاربي إلحاحا وتأكدا للرفع من قدرة دول الاتحاد على مجابهة التحديات الكبرى ، ويعبر عن أمله في أن يعين هذا الانفراج على الحل العادل لقضايا السلم والتنمية في العالم .

عاشرا : التشاور السياسي :

انطلاقا من المبادئ المنصوص عليها في معاهدة إنشاء اتحاد المغرب العربي ، ونظرا لأهمية المواضيع آنفة الذكر وضرورة متابعة تطوراتها ، قرر مجلس الرئاسة تكثيف الحوار السياسي بين دول الاتحاد وكلف مجلس وزراء الخارجية بمتابعة كافة القضايا الدولية ذات الاهتمام المشترك والتشاور والتنسيق بشأنها .

حادي عشر :

يعرب المجلس عن مشاعر العرفان والتقدير لسيادة الرئيس زين العابدين بن علي وللحكومة التونسية والشعب التونسي على كرم الضيافة وحرارة الاستقبال وعلى إحكام تنظيم هذه الدورة لمجلس الرئاسة وتوفير أسباب النجاح لأعمالها .

- - - - -